

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للتحقيقات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلزم الباحث بدفع أجور النشر المخطدة باللغة (٨٥,٠٠٠) خمسة وثمانين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلزم الباحث بإجراء تعديلات احكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةُ فِكْرِيَّةُ فَصْلِيَّةُ مُحْكَمَةُ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَّانِ الْوَقْتِ الشَّيْبَانِ

محتوى العدد (١٥) المجلد السادس

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	علم الجنوم بين العلم الحديث وعلم الكلام	أ.م.د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	١
٢٤	طرائق فض النزاعات العشائرية بالقانون غير الرسمي (القانون العرفي) في محافظة ميسان	علي نعيمه ريسان الحيدري د. محسن نيازي	٢
٤٢	مسائل صرفية في لهجة مدينة الرمادي	م.د. قصي صالح مطلك حيدان	٣
٥٦	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م.د. مهدي عبد الكريم خلف	٤
٧٤	حديث أحق ما أخذتم عليه من اجر كتاب الله دراسة فقهية معاصرة	م.د. يوسف احمد سعيد	٥
٨٦	نقد التصورات الخاطئة المعاصرة في القرآن الكريم وحياً وقصصاً وتأويلاً	م. سفانة طارق إبراهيم أ.د. خليل حسن رهاك	٦
١٠٦	الحكم الجائز والأصل في كتب معاني القرآن (للقراء والخفش والزجاج والنحاس) وفق المستويات اللغوية «دراسة تحليلية»	م.م. تركي غازي كحيط	٧
١١٦	صريح الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الإمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»	م.م. طارق سعد حسن عبدالله أ.م.د. أحمد رشيد حسن حسن	٨
١٢٤	صلح الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الأسباب والنتائج	م.م. عماد حليو خزعل آل حيدان	٩
١٤٠	الدولة والدين عند ابن خلدون	م.م. غنية منصور حمزة ناصر م.م. رنا جواد جاسم عطية	١٠
١٥٠	ترجمة لحياة المحدث (هشام الدستواي، وروياته في الكتب الستة) «دراسة موضوعية»	م.م. غديجة ادريس عبيد حسن	١١
١٥٨	اعتراضات ابن هشام (٧٦١هـ) التحوية في رسالته المسائل المتفرقة دراسة تحليلية	م.م. رشا عبود خلف	١٢
١٧٠	الحجاب وتحديات العصر دراسة فقهية	م.م. زينب حميد كاظم	١٣
١٨٠	خلاف الأصوليين في اعتبار الاجماع بعد الخلاف	م.م. سكتة مهدي فرج أرنبيو	١٤
١٩٢	المنهج العقائدي في سورة التوحيد بين المتكلمين والمفسرين (دراسة مقارنة)	م.م. عدي حسين أميش	١٥
٢٠٢	«فكرة المخلص وآثارها السياسية في تدعيم وتثبيت سلطة القراعنة»	م.م. علي عبد هلال	١٦
٢١٦	«التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧ ودورها التوعوي في الواقع الاجتماعي»	م.م. عماد كريم عكوب	١٧
٢٣٦	البابان في الصين (١٩٣١ - ١٩٤٥) «مقال مراجعة»	م.م. ماجد خالد احمد عيسى	١٨
٢٤٢	القواعد المنطقية في بحث وجوب النظر عند متكلمي الإمامية دراسة تحليلية	م.م. إياد رمضان محمد نزيك أ.د. ثائر إبراهيم محصير الشكري	١٩
٢٥٤	صورة الأخ في الأمثال الشعبية العراقية «دراسة تحليلية»	م.م. هجان عدنان حسين أ.م.د. خالد حنتوش ساجت	٢٠
٢٦٤	أمراض الكلى وانعكاساته الاجتماعية على المريض دراسة ميدانية في مستشفيات بغداد	م.م. رجاء جبار داود	٢١
٢٨٦	النساء في الكونغرس الأمريكي حتى عام ١٩٩٢م. (مقال مراجعة)	م.م. رواء حيدر صالح	٢٢
٢٩٢	المهارات الناعمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية لدى المطبقين في كليات التربية من وجهة نظر المشرف التربوي	أ.م.د. نزار ياسر خير الله	٢٣
٣١٤	الوعي التكنولوجي وعلاقته بالتسكع التعليمي الرقمي لدى طلبة الجامعة	م.م. ميادة جمعة حسن	٢٤
٣٣٤	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثائرة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادي	م. أمل رشيد معلقة	٢٥

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



فكرة المخلص وآثارها السياسية في تدعيم وتثبيت سلطة الفراعنة

م.م. علي عبد هلال
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية





المستخلص:

لعبت النبوءات والمعتقدات الدينية دوراً محورياً في تشكيل النظام السياسي والديني في مصر القديمة، ومن بين هذه المعتقدات، برزت فكرة «المخلص» كعنصر أساسي في بناء الشرعية الملكية وتعزيز سلطة الفراعنة. فقد جسّد المخلص في النصوص والأساطير الفرعونية شخصية تجمع بين البعدين الإلهي والإنساني، ليصبح رمزاً للأمل في استعادة النظام والعدالة (ماعت) بعد فترات من الفوضى أو الأزمات، كما أن النبوءات الدينية، التي أعلن عنها عبر الكهنة والنصوص المقدسة، بمثابة أدوات سياسية أدبية بصيغ تُستخدم لتثبيت أركان الحكم. وقد ساعدت هذه النبوءات في تصوير الفرعون ليس فقط كحاكم بشري، بل وسيط إلهي قادر على تحقيق الخلاص للشعب، وضمان استمرارية النظام، وبهذا أصبحت فكرة المخلص وسيلة قوية لتعزيز الولاء الشعبي وترسيخ سلطة الفراعنة على المستويين الديني والسياسي.

الكلمات المفتاحية: المخلص، مصر، امنمحات، نقوش

Abstract:

Prophecies and religious beliefs played a pivotal role in shaping the political and religious system of ancient Egypt. Among these beliefs, the idea of the «savior» emerged as a fundamental element in constructing the legitimate powers of the monarchy and the authority of the pharaohs. In pharaonic texts and myths, the savior embodied a multifaceted personality, blending divine and human perspectives, and could symbolize the hope of restoring order and justice (maat) after a period of chaos or diversity. Religious prophecies, announced through priests and sacred texts, were political tools backed by a tinge of right-handedness. These prophecies helped portray the pharaoh not just as a human ruler, but as a mediator who could only achieve salvation after the system was established. The idea of a savior became a means of strengthening popular loyalty and consolidating the pharaohs' power at both the political and religious levels.

Keywords: Savior, Egypt, Amenemhat, Inscription

المقدمة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحليل مفهوم المخلص في النبوءات المصرية القديمة، واستكشاف أبعاده الرمزية والدينية، مع التركيز على دوره في تدعيم الشرعية السياسية للفرعون. كما يناقش البحث كيف شكّل هذا المفهوم أداة فعالة في ربط الدين بالسياسة، وضمان استقرار النظام الفرعوني عبر العصور كما حاول البحث تسليط الضوء على آثار هذه الفكرة على السياسة الداخلية كذلك انعكاساتها على السياسة الخارجية. ومثل أي باحث وهو يتصدى لمهمة البحث أن يواجه بعض الصعوبات العلمية، والصعوبات التي اعترضت مسيرة البحث هو صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تناولت تلك النقوش والنصوص، وقد اعتمدنا في بحثنا على مبدأ المنهج التاريخي الوصفي الاستخباري وفي بعض الأحيان التحليلي. وأتمنى من الله العزيز الحكيم أن أكون قد وفقت في تقديم مادة علمية، تناولت الموضوع من جوانبه كافة.



بما ينفع الباحثين والدارسين *

أولاً: الجذور الدينية لفكرة المخلص في مصر القديمة والديانات الأخرى
ان نظرة شاملة على مفهوم المخلص في ديانات العالم القديم يشير بالغالب الأعم الى امكانية وجود قوة او شخصية يعتقد انها ستاتي او جاءت لانقاذ مجموعة من الناس من الشر المحيط بهم والفوضى والظلم . سواء في هذه الحياة او الحياة الأخرى ، ان هذا المفهوم حاله حال سائر المفاهيم الأخرى يختلف من حضارة الى حضارة أخرى كل حسب دينه ومفهومه السياسي والاسطوري ، حيث وجدت في كثير من الثقافات القديمة تصورات عن المخلص بأنه كائن اسطوري او ملك مقدس يأتي في وقت الشدة ليعيد التوازن ويرفع الظلم عن شعبه .
لذلك نجد ان فكرة المخلص في حضارة بلاد ما بين النهرين تنصب في فكرة الملك العادل الذي ترسله الالهة ليقتضي على الفوضى ويقيم النظام ، كما حدث في قصة الملك جلجامش الذي سعى للخلود والخلاص من الموت (١) ، حيث حاول استعادة النظام بعد موت صديقه انكيبدو . حيث مثل بدوره هنا فكره تجاوز الضعف البشري مما يجعله نموذج الباحث عن الخلاص ، واذا ما انتقلنا الى النموذج ثاني فأننا سنجد الاله تموز، الذي يتخذ دور المخلص للطبيعة بشكل دوري وبكل عام حيث تموت الأرض عند موته تبعث من جديد عند عودته من العالم السفلي (٢)، الا ان هذا الاله لا يخلص الناس من الذنوب والاثام في عالم الآخر لذلك فانه لا يحمل طابع اخرويا .

اما سياسيا فان اقرب نموذج لصلب موضوعنا في حضارة بلاد الرافدين هو الملك المثالي الذي طالما يقدم نفسه كمنقذ للناس من الفوضى ، وعلى سبيل المثال الملك سرجون الاكدي (٣) ، الذي قدم نفسه كمنقذ اعاد النظام ووحّد البلاد ، وكذلك الملك حمورابي الذي يذكر في مقدمة شريعته انه ارسل من الالهة ليحمي المستضعفين ويقيم العدل (٤).

واذا ما انتقلنا الى فكرة المخلص في حضارة الهندية فانا سنجد مفهوم الافاتار والتي تعني النزول او التجسد ، وهو ظهور الاله (خاصة الاله فيشنو) في هيئة بشرية او حيوانية او كونية لينقذ العالم من ما حل به من فوضى وشر ، وعلى الرغم من وجود عدة تجسّدات للاله فيشنو الى ان ابرزها اربع تجسّدات اولها رام (امير محارب) الذي خلص العالم من الملك الشرير رافنا بجسد العدالة والطاعة ، اما التجسد الثاني هو كريشنا (راع حكيم ومحارب) ، انقذ العالم من الطغيان وعلم ارجونا مفاهيم روحية ، اما الثالث فهو للمعلم الروحاني الشهير بوذا الذي تعدّه بعض النسخ بأنه جاء لهداية الناس من الظلال ، اما التجسد الرابع وهو لذي لم يحدث لحد الان وسيحدث في آخر الزمان حيث يسمى كالكي (المنتظر) والذي سيظهر في آخر الزمان لتدمير قوى الشر وينقذ العالم (٥)، وهو بذلك يكون قريب على فكرة المسيح المخلص في الديانة المسيحية والمخلص او المهدي المنتظر عند المسلمين .

مما سبق ذكره في الحضارة الهندية ان المخلص ليس شخصا واحد بل عدة من التجسّدات الالهية ابرزها ما تم ذكره اعلاه حيث كون كل واحد منهم دورا خلاصيا في زمنه وان مفهومه يتمحور حول اعادة التوازن الكوني وليس انقاذ الروح كما في فكرة المسيح بل هو اقرب الى فكرة المخلص في الحضارة المصرية القديمة والحضارة الاسلامية .

اما مفهوم المخلص في الديانة الزرادشتية فيظهر واضح وجلي في مفهوم المخلص «ساوشيانث» والتي تعني المنقذ الذي يجلب الاخلاص (٦)، حيث يقود معركة نهائية بين قوى الخير والشر وهزيمة الغر مانيو (روح الشر) وتحقيق الخلاص للبشرية .

مما تقدم ذكره عن مفهوم المخلص في الديانات القديمة لا يختلف كثيرا عن مفهوم المخلص في مصر القديمة الذي هو محور دراستنا فاعلمت تلك العقائد كانت ذات بعد سياسي الا ان الفرق ان المخلص في مصر

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



القديمة لم يكن شخصية موعودة مستقبلية تنقذ لعالم في نهاية الزمان بل كان مفهوما دوريا مرتبطا بالموت والبعث الفردي او بالفرعون الذي يجدد النظام باستمرار .

الجذور التاريخية لفكرة المخلص في مصر القديمة :

ان فكرة «المخلص» أو المنقذ في مصر القديمة لها جذور دينية عميقة، حيث كانت معتقداتهم تدور حول النظام الكوني والعدالة (ماعت)، ودور الآلهة والملوك في حفظ هذا التوازن. هناك عدة أمثلة على عمق هذه الفكرة في الأساطير المصرية . ولكن قبل سرد الحديث حول تلك الجذور لابد من الاشارة الى الفرق بين المخلص الديني والمخلص السياسي في مصر القديمة فالاول غالبا ما يرتبط ارتباط وثيق بالمعتقدات الدينية والاسطورية ، ولا يكاد ان يكون له دور سياسي لكنه يكون دافع وملهم لشعبه بالامل والقيم العليا كالعدل والخير في حين ان المخلص السياسي هو شخصية حقيقية لها دور فعال في الحكم واعادة النظام السياسي والاجتماعي في الدولة ، وغالبا ما يظهر في الازمات التي تعصف في البلاد حيث ينظر اليه كمنقذ ومخلص ينقذ البلاد ويبعد وحدتها وهو محور بحثنا ونقطة الارتكاز، أما بالنسبة للجذور التاريخية لفكرة المخلص فهي مرتبطة ارتباط وثيق بالاساطير والقصص الدينية ومن الامثلة على ذلك :

– اسطورة أوزيريس وحورس: اسطورة الخلاص من الفوضى واستعادة العدالة حيث تعتبر واحدة من أهم القصص في الادب المصري القديم التي تعكس فكرة المخلص بعد مقتل أوزيريس (٧) على يد شقيقه ست (٨) ، نشأ ابنه حورس ليصبح المنتقم والمخلص، حيث خاض صراعا طويلا لاستعادة الحكم واعادة النظام إلى مصر (٩) . هذا يرمز إلى فكرة أن المخلص يظهر عندما تسود الفوضى ليعيد التوازن والعدالة. – الأمير والتمساح وإنقاذ مصر من القدر المشؤوم: اذ تعتبر إحدى القصص الواردة في البرديات المصرية القديمة تحكي عن أمير ولد تحت نبوءة بأنه سيموت بفعل هجوم تمساح أو ثعبان أو كلب. خلال القصة، ينجو الأمير من هذا المصير (١٠) ، مما يعكس فكرة وجود شخصية مختارة محمية من القوى العليا، وهي فكرة قريبة من مفهوم «المخلص» الذي يتجنب مصيرا محتوما ليؤدي دورا مهما لتخليص البشرية .

– رع وقصة تدمير البشر «الخلاص من الفناء» : لقد وردت قصة انقاذ البشرية كاملة في ثلاث نسخ من مقابر ملوك الدولة الحديثة حيث تتحدث الاسطورة عن قرار الاله رع اهلاك البشر بسبب ثمرتهم، حيث اعطى امر تدميرهم الى الاله الإلهة حتحور التي تحولت إلى سخمت وامعنت في قتل البشر متجاهلة راي والدها (رع) الذي تراجع عن قراره فقرر بعد أن خدع حتحور بجعلها تشرب الجعة الحسرة بدلا من الدم فهدأت وتراجعت عن قتلهم (١١) . في هذا السياق يظهر الاله رع كمخلص للبشرية من الهلاك، على الرغم أنه هو من أمر بتدميرهم في البداية.

– الإله بتاح والإبداع كخلاص في بعض النصوص: حيث يصور هذا الاله على أنه الخالق والمخلص من الفوضى، وموضحا دوره كمنشأ للكون من خلال الفكر والكلمة حيث يُعيد تشكيل العالم بالكلمة والإبداع (١٢)، هذا يشير إلى فكرة الخلاص من خلال الحكمة ولقدرة الإلهية بدلا من المعارك والصراعات. ثانياً: الابعاد السياسية لفكرة المخلص في النظام الفرعوني : من خلال ما يلي :

– الطقوس والنصوص التي تظهر الفرعون كمخلص

من خلال اخبار الطقوس التي بين ايدينا يتجلى الفرعون في صور متعددة منها الراعي والمحارب والكاهن الاعلى واحيانا الاله نفسه ، اذ ان كل طقس كان يحمل رسالة سياسية دينية تؤكد شرعية الملك وسلطته المطلقة وترسخ الفرعون كمخلص يحقق السلام والنظام ليس لشعبه وحسب بل للعالم بأسره ، ومن تلك الطقوس طقس التجديد الملكي (حب سد) وهو طقس يتم كل ثلاثين عام على حكم الفرعون ، اذ يجدد فيه قوته ويؤكد استحقاقه للحكم ، وبهذا الطقس يجدد الفرعون النظام المعاني الذي ينقذ البلاد من



الفوضى (١٣) .

وهذا يعني ان الفرعون من خلال هذا الطقوس ينظر اليه بكونه الوسيط بين شعبه والالهة ، ومن خلال تقديمه للقرابين يحقق هدفا في غاية الاهمية منها استرضاء الالهة ومنع الغضب الالهي وضمان استمرار الاستقرار ، الذي يؤدي الى منع الفوضى والجفاف والمجاعة وعلى هذا الاساس فان طقس تقديم القرابين لا يكون مجرد عبادة اكثر منه فعل خلاص بحيث ان القرابين تحفظ العدالة والنظام ، من هذا يمكن الاستنتاج ان غياب القرابين يعني تهديد النظام الكوني ، وعلى هذا الاساس يعتبر عمله نوع من الخلاص .

ومن الطقوس الاخرى التي تظهر الفرعون كمخلص طقس الانتصار العسكري ، اذ ان الانتصارات العسكرية في مصر القديمة لا يعتبر مجرد انجاز سياسي او انتصار اقليمي بل يعد طقسا مقدسا يعكس دور الفرعون كقوة الهية تحمي النظام الكوني من قوى الشر (١٤) ، ومن خلال هذه الانتصارات يصور الفرعون على انه مخلص بطرد قوى الشر ، ويعيد الامن والسلام لمصر مما يبرز شرعيته ويحافظ على العلاقة المتوازنة بين العالم الالهي والعالم الارضي .

ومن طقوس الانتصار طقس ضرب الاعداء الذي يصور الفرعون وهو يرفع يده لضرب مجموعة من الاعداء امام احد الالهة (امون اوع) مثلا ، كدليل على نصرته بقوة الهية ، اذ ان هذا الطقوس يجسد لحظة من لحظات الرمزية التي يظهر فيها الفرعون كمخلص للعالم من قوى الشر ، ومن هذه النقوش ما قام به الملك تحتمس الاول من احضار العديد من الاسرى والغنائم كهديا لاله امون بعد انتصاره على اعداء الكوشيين في النوبة كما في النص التالي : « الاله الطيب الذي ضرب النوبيين سيد القوة الذي سحق الاسيويين انظر النوبيين من الرؤساء والاسرى قدموا كقرابين لامون » (١٥) .

اضف الى ذلك طقس ما بعد الانتصار التي يظهر فيها الفرعون وهو يقدم الغنائم والاسرى والاسلحة الى المعابد كقربان في طقس يظهر فيه الفرعون كمحور ومخلص بتوفيق من الالهة كما في نقش الملك رمسيس الثاني الذي يظهر فيه كمخلص بعد معركة قادش حيث صورت بالتفصيل على جدران معبد الرامسيوم وابو سمبل يظهر فيه رمسيس الثاني كقوة خارقة ويجعله مخلصا لمصر من الاخطار الخارجية اذ يذكر بانه :

« انا وحدي ... ولا اله معي سيد عروش الارضيين يا عظيم القوة يا (مريناج) الحبوب في مجيئك لقد سحقت البلاد الاجنبية يا ايها الملك صاحب التيجان المقدسة عظيم القوة ذا الذراع القوي الذي يسحق اعداءه » (١٦) . اما اذا انتقلنا الى النصوص فلا شك انما شكلت مראה للعقيدة السائدة ودور الفرعون فيها ، اذ انما لم تكن اداة توثيق بل اداة فعالة لترسيخ المفاهيم ، ولا سيما مفاهيم السلطة والخلاص التي جسدها الفرعون كمخلص لا باعتباره حاكم بشري بل كائن خارق يأخذ على عاتقه مهمة اعادة التوازن ومواجهة قوى الفوضى ومن هذه النصوص نصوص الاهرام ، ونصوص التساويت ، ونصوص المجد الالهي من عصر تل العمارنة . تعتبر نصوص الاهرام اقدم نص ديني معروف في تاريخ البشرية وقد نقش على جدران مقابر الدفن في اهرامات ملوك الدولة القديمة ابتداء من عهد الملك اونس «من الاسرة الخامسة» وتتميز بانها ليس مجرد ادعية او صلوات بل كانت تركيبة معقدة من الاناشيد والنصوص السحرية التي الى ضمان خلود الملك المتوفي وتأمين عروجه الى السماء واتصاله مع الالهة ، وعلى راس تلك الالهة الاله رع (١٧) ، ومن النصوص التي يظهر الفرعون فيها كمخلص لنفسه بالبداية ومن ثم يعيد التوازن الكوني بعد موته فهو لا ينتظر المساعدة من قوى خارجية بل يقوم بنفسه باختراق العالم الاخر بهزيمته لقوى الشر والانبعث من جديد ، والتي يجعل من خلاصه هذا خلاص للماعت نفسها ، هي ما تذكره تعويذه رقم ٢٧٣ بان «الملك قد صعد الى السماء لا ليغيب بل ليشرق من جديد كالنجم الصباحية ليمنح الحياة الى من بعده (١٨)» . وكذلك تعويذه رقم ٢٦٢ «الملك لا يموت بل يصعد الى السماء ملك ينقذ نفسه ... هو الذي يفتح

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



البوابات الى الموتى ويقودهم الى الحياة ... لانه افتدى الجميع بصعوده» (١٩) .

ان التحليل المنطقي الى هذين المعوذتين يشير ضمنا الى استمرار الملكية أي ان الخلافة الملكية مضمونه لانه مخلص ومصدر للحياة وهذا يعطي خلفاءه الشرعية للحكم سواء لشرعية الدينية والسياسية ، وبالتالي فانها لا تعتبر مجرد نص ديني بل بعد سياسي ذكي تظهر الفرعون كمخلص يضفي الشرعية على النظام يعيد الاستقرار له ويقدم نموذج السلطة الملكية التي لا يمكن الطعن بها ، كذلك يعتبر هذا النص رادع فعلي للمعارضة بكونه يلغي فكرة فراغ السلطة بعد موت الفرعون اذ ان موته ليس موتا كاملا المتعارف عليه وانما هو تحول من صورة الى صورة اعلى واسمى ما كانت عليه وانه سيعود بشكل اخر مما يردع أي محاولة انقلابية او مناوئة له بعد وفاته .

واذا ما انتقلنا الى «نصوص التوايبت» حيث تعود هذه النصوص الى عهد الاسرة الحادية عشر او ما يعرف تاريخيا لعصر المملكة الوسطى ٢٠٥٠-١٦٥٠ ق.م اذ تعتبر امتداد لنصوص الاهرام لكنها لا تقتصر على الملوك فقط بل شملت كبار الكهنة و النبلاء اذ نقشت على داخل التوايبت الخشبية وكان الهدف منها تأمين حياة المتوفي في عالم الآخرة وتزويده بما يحتاجه من اساليب الدفاع عنه نفسه في ذلك العالم سواء بالتعاونيد السحرية والمعرفة اللازمة للنجاة (٢٠) ، فعلى الرغم من ان هذه النصوص لا تقتصر فكرة المخلص على الفرعون وحده كما في نصوص الاهرام لكنها ابقت فكرة الخلاص محصورة في من يملك لشرعية والقدرة وهي خصائص تنسب حصرا لملك وبالتالي فان الفرعون او يمثل دوره هو المخلص والمنقذ من الموت الضامن للبعث والحفاظ على السلم والنظام الكوني .

اذ يذكر في تعويذه رقم ١١٣٠ «هو من تمض بعد السكون ... انا من قال فكان وامر فتم ... انا الذي طردت الفوضى واقمت السماء .. لا يموت من يتبعني ولا يضيع من يتبع اسمي» (٢١).

ان التوظيف السياسي لهذا النص يكمن في تصريح الفرعون بانه من اقام السماء دلالة واضحة على انه من اعد البناء الكوني وبان الضامن الوحيد للامن والاستقرار السياسي والاجتماعي اذ لا نظام بلا فرعون ، اما على صعيد التشريع والتنفيذ فيكمن في قوله انا من قال فكان وامر فتم ، فالبعد السياسي هنا جلي وواضح بان الفرعون لا يناقش لا ن كلمته تخلق الواقع ، اصف الى ذلك قوله لا يموت من يتبعني دلالة ذات وزن سياسي عميق تعني ان الخلاص الديني مرتبط بالولاء بالملك وبذلك يكون الفرعون ليس مخلصا وحسب بل شرطا لخلاص اخرين وهو ما يعزز من مكانته السياسية والخضوع الكامل من شعبه بالولاء والطاعة ، اما اذا ما نظرنا الى قوله من يتبع اسمي فسياسيا في مصر القديمة فان الاسم يحمل قوة سحرية تعكس فكرة ان السلطة لا تنتهي بموت الفرعون بل تبقى مستمرة في اسمه وفي من ياتي بعده ممن يحملون اللقب نفسه . وهناك نص اخر من تعويذه ١٠٣٥ يذكر فيه الفرعون « انا الذي عبر الظلمات .. انا لذي شق الطريق في مياه النون .. انا الذي جعل الاحياء يعيشون والاموات يستريحون» (٢٢).

اذ يظهر الفرعون في هذا النص كوسيط بين عالمين احدهما خفي والاخر ظاهر ، وانه هو وحده قادر على اعادة التوازن بين هذين العالمين وكذلك اعادة التوازن ما بعد الموت مما يضفي طابعا قدسيا على سلطته التي لا تكون فقط من دافع الطاعة بل تمثل الضامن الوحيد للخلاص الشامل .

اما اذا ما اطلعنا على نصوص المجد الالهي والتي هي مجموعة من التراتيل والنصوص الدينية التي ظهرت بشكل خاص في عصر العمارنة في عهد الملك اخناتون (٢٣) والتي لعبت دورا كبيرا في بلاط العمارنة ، وتمجد الاله اتون (قرص الشمس) باعتباره الاله الواحد الاحد مصدر الحياة والنور والخلق حيث تتميز هذه النصوص بتسليطها على وحدانية الاله اتون في عصر العمارنة (٢٤) ، ففي ترغمة اتون الكبرى لا يخاطب الاله اتون مباشرة الشعب بل يخاطب اخناتون الملك وحده كما جاء فيها :



«انت وحدك تعرف مقاصد اتون ، فلا احد يعرفه سواك ، لقد جعلك حبيباً له ووهبك قوته لخلق الارض حسيماً يشاء اتون» (٢٥).

إن النص اعلاه يظهر بان الفرعون هو الشخص الوحيد الذي يعرف الاله اتون ويمثل وجوده على الارض وبهذا يصبح الملك اختاتون المصدر الوحيد للخلاص والنجاة والبركة ، اذ ان بدون وجود الملك لا يمكن للشعب التواصل مع الاله ولا فهم ارادته في شعبه وذا يعطي للفرعون صفة شبيهه بصفة المخلص الديني والسياسي ، ولدينا نص اخر يؤكد هذه الحقيقة اذ تذكر بترنيمة اخرى :

مما ذكر اعلاه من نصوص دينية يمكن الخروج بنتيجة ان هذه النصوص كانت وسيلة فعالة لظهور الفرعون كمخلص ليس على المستوى الديني فقط بل السياسي والاجتماعي ، اذ انها مثلت رسالة موحدة تنص على ان من يعيد النظام بعد الفوضى ومن يمنح الحياة والبعث ، ومن يتوسط بين الالهة والبشر ، ومن يحقق النظام ويحفظ الوجود والعدالة هو الفرعون حيث جسده هذه النصوص كمخلص الهي ودنيوي جمع بين السلطة المقدسة والدور الكوني والشرعية السياسية في ان واحد مما عزز ودعم ملكيته وثبت حكمه .

– اليات توظيف فكرة المخلص في السلطة عن طريق الازمات

لا شك ان اوقات الاضطرابات والازمات ما تتعرض اليه البلاد من خطر وجودي يهدد النظام (ماعت) يستدعي من الشعب التطلع الى قائد منقذ ومخلص يعيد التوازن ويحقق الشرعية ، لذا اظهرت الكثير من النصوص الملكية الفرعون وهو يقهر الاعداء محملاً الازمة الى فرصة لأظهار نفسه بانه المخلص لما تمر به البلاد . ومن هذا المنطلق وعلى وجه الخصوص في عهد الدول الوسطى ظهرت لنا تنبؤات سياسية او ما يسمى بنصوص الازمات التي اجتهد فيها الكتاب في ذلك العصر على اظهار الفرعون بصورة المنقذ والمخلص (٢٦) . ولعل اشهر تلك التنبؤات التي وضفت لهذا لغرض هي نبوة نفرقي (٢٧) التي تعد شكل من اشكال الادب السياسي ظهرت في عهد الدولة الوسطى لكنها تدعي بانها كتبت في عهد الاسرة الرابعة لكن يرجح انها كتبت في عهد امنمحات الاول (٢٨) ، اذ يذكر الحكيم نفرقي باحد نصوصها :

« سيأتي ملك من الجنوب يدعى اميني . ابن امرأة من تو – سي (يعني النبوة) .. طفل خت – نخت .. سوف يتسلم التاج الابيض .. ويلبس التاج الاحمر . والناس في زمانه سيكونون سعداء .. ابن احدهم سيخلد اسمه الى ابد الابد » (٢٩) .

لا شك ان هذه النبوة تصور الواقع المرير الذي عاشه المصري القديم من فترة انقسام وفوضى اواخر عصر الدولة القديمة (٣٠) ، حيث العدالة غائبة ، والشر مهيم ، والشمس لا تشرق هذه الصورة ليس مجرد سطور ادبية كتبها كاتبها بل هي اداة سياسية وضفتها كتاب عصر الدولة الوسطى لأظهار ملكهم بانه النجم الساطع والمنقذ الذي سيخلص البلاد من الفوضى بعد ما حلت بها من فوضى بسبب النظام السابق ، اذ ان تبؤها بمجي ملك من الجنوب يوحى بانه مكتوب سلفاً ومقدر الهيا ، وبالتالي يضيف عليه شرعية دينية مقدسة ، وانه قائد غير عادي بل شخصية مختارة لانقاذ الامة .

واذا ما تنقلنا الى نص اقدم من نبوة نفرقي فاننا سنجد تعاليم ايور (٣١) ، هي الاخرى التي وضفت فكرة المخلص لتثبيت اركان الحكم للفراعنة في تلك الفترة ، من خلال الحاجة الى حاكم ومخلص يعيد الاستقرار كم في النص التالي :

« البلاد في اضطراب الشر يسود الارض .. الفقراء يملكون الذهب ، والاغنياء يتسولون .. لا قائد يقود .. لا قوانين تحترم .. حتى يأتي رجل قوي .. يقيم الحق .. ويمنح الشعب الامن والخير .. ويعيد الماعت لمكانها » (٣٢) . ان هذا التوصيف الشامل للازمة الذي يرسم مشهداً للفوضى والاختيار الاجتماعي والانقلاب الطبقي بين الفقير والغني وغياب السلطة والقانون لم يكن توصيف عشوائي بل يهيئ الشعب لظهور شخصية المنقذ ، اذ



تلميح النص الى قائد منتظر دون تسميته صراحة هي اشارة واضحة الى الحاكم المخلص الذي تنتظره البلاد اذ استخدم هذا النص كاداة ايدلوجية في عهد امنمحات الاول بل لخلق سردية خلاصيه تقدمه للجمهور صفه المخلص الذي بيده وحده تعود الدولة الى مكانتها والنظام الى المجتمع وبالتالي يصبح نظام حكمه امتداد اداة الالهة واستجابة لحاجة شعبية .

تقتصر تعاليم ابيور وحدها التي وضحها امنمحات الاول لارساء قواعد حكمه عن طريق اظهار نفسه بانه نذ ومخلص للبلاد , بل هناك نص اخر من تعاليمه لابنه سنوسرت الاول والتي تعرف ايضا بتعاليم امنمحات نه(٣٣) , اذ انها تمثل هذه النصائح قوة عقلية السياسية التي كان يتمتع بها مؤسس الاسرة الثانية عشر .ي حاول من خلالها تفادي تكرار حدوث مثل هكذا حوادث , ووضع الثوابت التي يستند عليها خليفته في حكم , والتي وضح فيها امنمحات نفسه بانه الفرعون المخلص بصيغة شخصية وتاريخية مباشرة تهدف الى يت شرعية الحكم بعد اغتياله واظهاره كمصدر العدالة والاستقرار وسط عالم مضطرب .

تطف من التعاليم:

انقذت الفقراء من الجوع وجعلت من لا يملك شيئا مالكا حاربت الفساد .. واقمت العدل .. لم يجز احد ي رفع صوته حين كنت على العرش (٣٤)»

النص اعلاه يصور امنمحات الاول على انه حامي العدالة , وفارض القانون , وبانه الملك العادل الذي اد التوازن الكوني والشرعي في المجتمع , اذ نجد اشارات ضمنية من خلال النص تمهد لفكرة ان مجيئه لم يكن ديا بل كان استجابة تاريخية لازمة , بل نجد هناك تحذير ضمني من غياب المخلص مما يشير الى ان الخطر كبر على البلاد هو غياب هذا المخلص - الحامي , وبالتالي فان امنمحات الاول وعن طريق هذه النصائح ول اظهار نفسه ليس كحاكم فقط بل كاتن خلاصي سياسي يرتبط وجوده وعرشه وحتى موته بمصير الدولة استقرار هذا النظام الكوني.

ة نفري او ساحتي (prophecy of sakhity): هي نص نبوي صيغ بأسلوب خطاب بلاطي كتبه كيم يدعى «نفري» في بلاط الملك سنفرو من الاسرة الرابعة(٣٥) , حيث يطلب الملك من الكاهن ان يحدثه المستقبل , فيبدأ الكاهن بوصف زمن مستقبلي مظلم تملؤه الفوضى والظلم والانقلاب الاجتماعي ثم يتبها جيء ملك مخلص من الجنوب يعيد النظام والعدالة الى البلد(٣٦) , اذ تذكر بأحدى نصوصها : سيأتي ملك من الصعيد يدعى اميني له المجد ابن امراة من النوبة (جزيرة اسوان) سيقم الحق ويهزم الاشرار ميد الماعت (٣٧) .

ي الرغم ان هذا النص كتب في الاسرة الرابعة الا ان اغلب الباحثين يرون بانه كتب في عهد مؤسس الاسرة انية عشر لتبرير وصوله الى الحكم وتقديمه كمخلص متبنا به , اذ يمثل النص بصورة خاصة والنبوة بصورة عامة ع من انواع الدعاية الملكية المقنعة بالادب تقدم امنمحات على انه استجابة الالهية لازمة شعبية , اذ تخلق مورا ان الخلاص لا يتم الا عبر الحاكم الذي اختارته الالهة مما يقطع الطريق على اي معارضة .

ثأ: انعكاسات فكرة المخلص على السياسة الداخلية والخارجية

- انعكاس فكرة المخلص على السياسة الداخلية :

ترسيخ شرعية السلطة : ان تصوير الفرعون كمبعوث الهي ارسل لتخليص النظام من الفوضى رسخ عم شرعيته في الحكم , ولاسيما ما فعله امنمحات الاول بعد فترة الاضطراب السياسي التي اعقبت يار الدولة القديمة , اذ نراه في احد نصوص تعاليمه لابنه سنوسرت لاول يحثه فيها على مواصلة مهمة صلاح والعدل مما يخلق عنده استمرارية في مهمة المخلص من جهة ونراه يستغل هذه التعاليم تارة اخرى بديم نفسه كمبعوث الهي اختاره القدر لاصلاح البلاد وليس كمن سلب السلطة , كما ورد في النص :



«انصت لما اقله حتى تحسن حكم البلاد.. لقد جئت من بين القوضى... لقد قتلت وانا بلا سلاح لم يرفع سيفي... ولكن الالهة منحتني الحياة من جديد لكي اعيد النظام» (٣٨).

- السيطرة على المجتمع : من خلال مبدأ المخلص تم اعادة ضبط الحياة الاجتماعية في مصر بعد الازمات عبر تحويل السلطة السياسية الى ضرورة وجودية بحته , اذ ان الفرعون كما نعلم من هذا المنطلق لم يكن مجرد حاكم بل هو النظام والقانون وهو الامان من القوضى لذا اصبحت الطاعة له والولاء اعلى من مجرد التزام سياسي بل شرطاً لبقاء الحياة والنظام .

لذا فمن منظور المخلص فان الفرعون هو الحائل بين النظام والكارثة واي خلل يعتبر تحديد للكون وليس للسلطة فقط , لذا رُسِخت فكرة النجاة الجماعية في المجتمع , واخذ الفراعنة يربون الافراد على ان حياتهم وقوتهم وامنهم مرهون بالملك , ومن الامثلة على ذلك تعاليم بتاح حتب (٣٩) , التي تقدم الطاعة كفضيلة اجتماعية فقط بل ضرورة اخلاقية ترضي الالهة وتحد من القوضى كما في هذا النص :

« لا تنطق بكلمة زور , لان ذلك يدمر المتكلم ويغضب الملوك (٤٠) »

فمن خلال النص هنا الملك ليس مجرد متلق للعدالة بل حامي لها يتساوى مع غضب الالهة مما يثبت صورة الفرعون كحاكم اخلاقي ومخلص ضامن للقانون والنظام .

- تحفيز الانتاج والعمل : لاشك ان العمل ركيزة اساسية في بناء المجتمع القديم , ليس فقط كوسيلة اقتصادية لضمان البقاء بل قيمة اخلاقية ودينية تساعد في تحقيق ماعث , اذ ارتبط تحفيز العمل بشكل وثيق بصورة الفرعون المخلص , وضامن للرخاء اذ ان الطاعة في العمل تعد مساهمة في استقرار الدولة , وخدمة للنظام الالهي الذي يمثله الملك , ومن خلال كل ما ذكرناه سابقا من نقوش وتعاليم اخلاقية , ونصوص ادبية عملت الدولة على ترسيخ مفاهيم المثابرة والاجتهاد وتقديس العمل مما جعل النشاط الاقتصادي اداة لضبط المجتمع وتحقيق الطاعة للسلطة .

وهكذا تحولت الازمات الاقتصادية (الجاعة والجفاف) , الى فرصة لتعزيز شرعية الفرعون السياسية من خلاله ظهوره كمخلص يربط استقرار الخيرات الامن الغذائي بوجوده ويرسخ صورة لا غنى عنها لاستمرار النظام الكوني , ومن هذا البعد يصبح العامل الاقتصادي اداة بيد الفرعون يرسخ من خلالها نفسه في اذهان الشعب كمخلص , ومن الامثلة على ذلك نص الملك زوسر (الاسرة الثالثة) (٤١) او ما يعرف بلوحة الجماعة , الذي يمثل نموذجا لترسيخ فكرة الفرعون المخلص , اذ يذكر النص ما يلي :

«ان سبع سنوات من الجفاف اصاب مصر لم يات فيضان النيل وجفت الحقول... فصعد الملك الى معبده ورفع يده الى السماء... فامر الاله زوسر بأنشاء معابد خنوم وتقديم الهبات له , فعاد الفيضان وامتلات البلاد بالماء والزرع» (٤٢) .

ومن خلال تحليل البعد السياسي للنص يبدأ النص بوصف حالة القوضى الاقتصادية وهو بذلك يمهّد لظهور الفرعون كمخلص وليس فقد كحاكم , وان الفرعون لا يحل المشكلة بطريقة دنيوية بل يستنجد بالالهة في محاولة منه لعكس دوره الكهنوتي الذي يشمل المجالين الارضي والسمائي , وان الحل لا يكون الا بعد ان ينفذ زوسر توجيهات الاله بكونه مفتاح للرخاء .

- اثرها على السياسة الخارجية: ان فكرة الفرعون كمخلص لم تكن حبيسة للمجال الداخلي او محصورة على دوره كضامن للنظام والرخاء في الداخل المصري , بل امتدت لتكون احد الاعمدة الاساسية لسياسة الفراعنة في الخارج المصري , ووسيلة فعالة لتبرير التوسع خارج حدود مصر , ففي العقيدة المصرية لم يكن خارج حدود مصر مجرد فضاء جغرافي , بل مساحة للقوضى لا يتحقق فيها العدل والنظام الا بتدخل الفرعون حامل التأييد الالهي ومنفذ التوازن الكوني .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



لذا نجد نصوص المعابد تظهر الفرعون بصورة المنقذ لشعبه من الخطر الخارجي ، حيث تعرض انتصاراته على انما تحقيق لرغبة الالهة ، وعلى سبيل المثال سجل رمسيس الثاني (٤٣) انتصاراته في معركة قادش مظهرها نفسه بصورة المنقذ للجيش وحده بعد ان تغلب عليه الجميع ، كما في النص التالي :

سيتحدث الناس بترككم اياي وحيدا لا رفيق لي ولا عظيم معي ، ولا ضابط صف بمد يده لي ، لقد هجرتني جيوشي وتقدمت وحدي في قلب الاعداء لم اخش شيئا لان الاله امون معي فصحت فاستجاب امون وارسل قوته في فاصبحت كالاعصار كسرت عظام اعدائي ومالات الارض بجثثهم ، حين راني جنودي منتصرا عادوا الي وامتلات قلوبهم خوفا واجلالا» (٤٤) .

ان هذه البطولة تجسد فكرة المخلص تماما ، اذ يحول الملك من مجرد قائد الى بطل اسطوري يتغلب على الجموع بفضل قوته الالهية ، وبالتالي فهو يعيد انتاج سردية البطل المخلص الذي يظهر في اللحظات الحرجة ، كما ان النص يمثل سياسة داخلية وخارجية بان الملك لا يحتاج لحماية احد بل هو مصدر الحماية وقائدها ، كما انه يعيد العلاقة بين الحاكم وشعبه على اساس من التبجيل والخوف من قوته الكونية ، كما ان تصوير الاعداء بانهم اغتاروا امام الملك يرسل رسالة عن قوة مصر وقدرتها ملكها مما يعزز هيبة الدولة خارجيا .

ومن اثار فكرة المخلص على السياسة الخارجية ، هو ما تظهره الرسائل الدبلوماسية كمظهر للخلاص السياسي ، ففي مراسلات تل العمارنة ، هي مجموعة من المراسلات الدولية المكتوبة بالخط المسماري تعود الى القرن الرابع عشر ق.م في عهد امنحتب الثالث واخناتون (٤٥) ، كانت مرسلة من قبل ملوك وامراء دول صغيرة في بلد الشام وكنعان وغيرها الى الفرعون ، نجد ملوك المناطق الخاضعة او المتحالفة مع مصر ينشدون الفرعون طالبين المساعدة بندايات تحمل نيره من نبرات التوسل والخضوع التام للفرعون كما في النصوص التالية :

من حاكم جبيل «رماة السهام باعداد كبيرة لتطرد اعداء الملك من ارضه وتوحد كل بلدان الملك» (٤٦) .

رسالة من حاكم جبيل « اذا رماة السهام لم ياتوا هذه السنة عندئذ ارسل السفن التي تاخذني مع الذهب الى سيدي» (٤٧) .

على الرغم من كثرة تلك النصوص والرسائل الا ان نكتفي بالرسالتين اعلاه ، اذ ان الوظيفة الاساسية لفكرة المخلص كما يظهر من هذه الرسائل هو تعزيز السيطرة الغير مباشرة من خلال التبعية للفرعون تبعية عاطفية ايدلوجية اضافة الى وظيفتها السياسية ، اذ ان هذه الشعوب ومن خلال تلك الرسائل لا ترى في الفرعون حامي فقط بل مخلصا لها ، وانه ليس ملكا من الملوك بل مركزا للنظام العالمي ، وان كل رسالة ازمة من هذه الرسائل يظهر فيها الملك كمن يرحى منه الفعل ما يكرس نموذج الحاكم المنقذ ، وهذا يخدم السياسة الخارجية المصرية ويضفي على نفوذها وسيطرتها بعدا دينيا يتجاوز الجغرافيا

واخيرا فاننا اذا تحدثنا عن اثر فكرة المخلص على السياسة الخارجية لابد من ذكر اثر البعد الثقافي والديني في الخارج ، وكيف اصبح اداة لتكريس فكرة الفرعون المخلص ، فنقوم مصر القديمة في الشرق الادنى لا يقف عند حدود القوة والمراسلات السياسية بل يتمثل في نشر الرمزية الدينية والثقافة المصرية التي تقدم الفرعون ليس فقط كحاكم قوي بل ضامن للنظام والرخا وممثل عن الاله وذلك من خلال :

١- بناء المعابد المصرية في الخارج : ان هذه المعابد لم تكن مجرد مراكز دينية فحسب بل مراكز لنشر العقيدة الملكية حيث يظهر الفرعون في النقوش وهو يقدم القرابين وينهي الفوضى ويقم النظام (٤٨) ، وبذلك يتم تداول صورته كفرعون مخلص ديني وسياسي . ومن الامثلة على ذلك النصب (٤٩) والمعابد التي بناها تحتتمس الثالث في الاقاليم المقهورة ولا سيما معبد جبل برقل في السودان الذي بناه الملك تحتتمس الثالث ووسعه لاحقا في عهد رمسيس الثاني ، والذي يعتبر امتداد روحيا لمعبد امون في الكرنك (٥٠) .

٢- اعتماد اللغة والمراسلات المصرية : لقد استخدمت الكثير من الدويلات لغة مصر الرسمية حتى في



مراسلاتها الداخلية مما يشير الى انتقال الهبة الثقافية والدينية للفرعون الى النخبة المحلية مكونة بذلك اداة مميزة تكرس هيمنته مصر العقائدية (٥١) ، ومن الامثلة على ذلك ما ذكرناه سابقا على لسان حاكم جبيل .
٣- النقوش الملكية في المناطق التي تحت سيطرت مصر : تمثل هذه النصب والنقوش الفرعون بانه ليس قائد عسكري فحسب بل اداة الاله لاستعادة النظام في العالم بما فيه خارج مصر ، كما يمثل رسالة للشعوب بان الفرعون يجلب لهم الحماية والامن والنظام والرخاء ، وكذلك يجلب لهم الخلاص الكوني ، وهنا نذكر بعض تلك النقوش :

– نقش الفرعون رمسيس الثاني وهو يهزم الاعداء من الاسويين امام الاله ست وقد كتب : « لقد اتى الملك العظيم رمسيس محبوب امون ليظهر الارض من المتصدين واعاد الطمأنينة الى الشعوب التي خافت » (٥٢).
ومن خلال التحليل المنطقي للنص فان الفرعون هنا يظهر كمنقذ ومخلص للشعوب التي خافت وليس كقائد غازي او معتدي ، كذلك يظهر هذه الشعوب بصورة المستفيد من هذا الخلاص لا كضحايا ، كما ان وجود عبارة محبوب امون تعطي لهذا العمل بعد ديني يرفع الفرعون الى مقام المختار الالهي او الذراع القوي للالهة .
– نقش تحتشمس الثالث في جبيل (لبنان) : يوثق هذا النقش اولى حملات تحتشمس الثالث في العام ٢٣ من حكمه ضد تحالف ملوك كنعان في مجدو (٥٣) الذين ثمردوا بقيادة ملك قادش حيث سجل هذا النقش بلغة احتفالية دينية – سياسية ، يذكر فيه :

« والان اقض عليكم اعمالا اخرى عظيمة فاسمعوا ايها القوم ، لقد منحني الاله كل الاراضي رنتو ، عندما هبوا بثورة محاربة جالالتى ... اذ هاجمتهم ففروا في الحال ... وعندئذ جعلتهم يخلفون يمين قائلين لن نقوم قط باي عمل عدائي .. امد الله في في عمره ابديا (تحتشمس) ، وهو سيدنا ما دمتا احياء ! (٥٤) .

ان نظرة للنص يتبين ان التمرد لم يقدم كحرب سياسية وحسب بل خروج على مبدأ العدل والنظام المتمثل بماعت . لذا فان الفرعون تحتشمس يظهر هنا كاداة الهية تعيد التوازن للعالم بالوقت نفسه فان تشبيه الفرعون بالاله منتو رمز الغضب الالهي يحوله من قائد بشري الى كيان الهى خلاصي ، لذلك فان النصر اعاد النظام للاراضي وحى الشعوب من الفوضى والتمرد مما يكرس فكرة الفرعون كمخلص خارجي وداخلي في ان واحد .
الخاتمة:

- ١- توغلت فكرة الفرعون المخلص في صلب العقيدة المصرية ، حيث اعتبر الفرعون اداة الهية لاعادة «ماعت» في مواجهة الفوضى وهو ما شكل اساس ديني وسياسي للسلطة الملكية .
- ٢- لم تقتصر فكرة المخلص على العقيدة المصرية القديمة ، بل ظهرت في ديانات اخرى مثل الزرادشتية واليهودية والمسيحية والاسلام حيث تمحورت حول شخصية مصلحة تعيد الحق وتصلح العالم وهذا يعني بانها حاجة رمزي وانسانية مشتركة ، ولكن وقت ظهور تلك الشخصية اختلف من ديانة الى اخرى .
- ٣- الطقوس والنصوص مثل نصوص الاهرام والتوابيت قدمت شخص الفرعون كمنقذ للمتوفي في العالم السفلي ، مما ساعد على ترسيخ صورة الملك كمخلص في الوعي الشعبي العام .
- ٤- في الازمات السياسية والاجتماعية تم استغلال النبوءات وتعاليم الحكماء مثل تعاليم امنمحات الاول وتعاليم ايور لتبرير ظهور الملك كمخلص يعيد النظام .
- ٥- نصوص النبوءة مثل نفروحو وساحتي وظفت الخلاص السياسي لتأكيد شرعية الحاكم الجديد ، مظهرة الفرعون كقائد منقذ ومخلص .
- ٦- الدين لب دور اساسي في ترويح صورة الفرعون كمخلص دائم مما ساعد على احتكار السلطة ومنع المعارضة السياسية .
- ٧- داخليا عزز خطاب الفرعون السياسي والديني شرعية الفرعون فاصبح ضابط للمجتمع وحامي العدل

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



ومحفز للإنتاج والعمل في مواجهة الازمات .

- ٨ - على الصعيد الخارجي تجلت صور الفرعون كمخلص من خلال النقوش والانصاب كما في عهد سنوسرت وتحتس الثالث ورمسيس الثاني ، حيث قدمت تلك الفتوحات كخلاص للشعوب وليس كغزو .
- ٩ - نقوش تل العمارنة اظهرت الفراعنة كمركز وليس قطب في النظام العالمي ، مما ساعد على نشر الدين والثقافة المصرية في المناطق الخاضعة .
- ١٠ - ان فكرة المخلص كانت اداة مهيمنة من الناحية السياسية والدينية والاقتصادية والعسكرية ، ما ساعد على ترسيخ حكم الفراعنة قرونا طويلة ومنحهم سلطة قدسية لا ينازعهم فيها احد .

الهوامش:

- (١) ALEXANDER HEIDEL, THE GILGAMESH EPIC AND OLD TESTAMENT PARALLELS, P.٥, ١٩٤٩.
- (٢) جيم ، فيزر ، ادونيس او تَمُوز (دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة) ، تر: جيرا ابراهيم جيرا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٥٧ ، ص ١٧-١٨ .
- (٣) صاحب اول امراطورية في التاريخ القديم استطاع توحيد الاقوام الاكدية مكونا امراطورية امتدت من جبال زاكروس شرقا وحتى البحر الابيض المتوسط غربا وجبال طوروس شمالا حتى الخليج العربي جنوبا للمزيد ينظر : د فوزي ، رشيد ، سرجون الاكدي اول امراطور في العالم ، وزار الثقافة والاعلام دار ثقافة الطفل ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص .
- (٤) فوزي رشيد ، مقدمة قانون حمورابي ، الشرائع العراقية القديمة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ ، ص ١١٣-١١٧ .
- (٥) Nanditha Krishna, THE BOOK OF VISHNU, VIKING, NEW DELHI, ٢٠٠١, ABOVE P.٢٠.
- (٦) MIRCEA ELIADE, A HISTORY OF RELIGIOUS IDEAS, P.٣٠, ١ VOLUME, ١٩٨١, UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS.
- (٧) RICHARD H. WILKISON, THE COMPLETE GODS AND GODDESSES OF ANCIENT EGYPT, THAMES & HUDSON, ٢٠٠٣, P.١١٨-١٢٣.
- (٨) احد ابرز الالهة المصرية يجسد قوى الفوضى والعنف والعواصف ويعرف بدورة بمهذه الاسطورة حيث قام بقتل شقيقه وتقطيع جسده مما ادى الى صراع طويل مع الاله حورس ابن اوزيريس للمزيد اطلع على :
- RICHARD H. WILKISON, THE COMPLETE GODS AND GODDESSES OF ANCIENT EGYPT, P.١٢٠-١٢٥.
- (٩) CHARLES RIVER EDITORS, THE HISTORY AND LEGACY OF THE ANCIENT EGYPTIAN GOD WHO RULED THE SKIES, P.٦-١٠, ٢٠١٨, CHARLES RIVER EDITORS.
- كذلك ينظر : ارموار ، روبرت ، الاله مصر القديمة واساطيرها ، ت: مروة الفقي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٢.
- (١٠) MIRIAM LICHTHEIM, ANCIENT EGYPTIAN LITERATURE, VOL.١١, ١٩٧٦, UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS.
- (١١) بدر ، نور خضير ، اساطير الخلق والتكوين في تاريخ مصر القديمة (دراسة مقارنة بين مذهبي هليوبوليس وهرموبوليس) رسالة ماجستير ، جامعة بغداد - كلية الآداب ، ٢٠١٨ ، ص ٤١ .
- (١٢) فرانسو ، دوماس ، الاله مصر ، تر: زكي سوس ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٣ .
- (١٣) احمد عيسى ، حول الطورين الاوزيرى والخورى في حب سد ، في دراسات في الحضارة المصرية القديمة ، القاهرة ، ج ٣ ، ص ١٨ .
- (١٤) لالويت ، كلير ، الفراعنة امراطورية الرعاسة ، القاهرة ، مكتبة الاسكندرية ، ص ٤ .
- (١٥) عبود ، هيثم عقيل عويز ، طقوس الاحتفال بالنصر في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩) ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية - كلية الآداب ، ٢٠١٨ ، ص ١٠٦ .
- (١٦) عبود ، هيثم عقيل عويز ، طقوس الاحتفال بالنصر في مصر القديمة ، ص ٢١٨ .
- (١٧) FAULKNER, R.O.A, CONCISE DICTIONARY OF MIDDLE

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

P13, 1964, EGYPTIAN, OXFORD

(١٨) حسن صابر ، متون الاهرام ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٥٠

(١٩) حسن صابر ، متون الاهرام ، ص ١٤٠

UN- TRANSMITTED, UNIS OLD KINGDOM PYRAMID TEXTS (٢٠)

P39, 2020,

ASSMAN JAN, GODS BENEFICENT CREATION : TAXTS (٢١)

THE BOOK OF THE TWO WAYS , THE JOURNAL OF, 113. SPELL

140-P123, EGYPTIAN, VOL 91, 2005

140-ASSMAN JAN, GODS BENEFICENT CREATION, P123 (٢٢)

(٢٣) اخناتون : احد ملوك الاسرة الثامنة عشر ويعرف باسم امحنتب الرابع وهو ابن الملك امحنتب الثالث وامه الملكة تي وصاحب الثورة الدينية ضد كهنة امون حيث قرر محو اسم امون من كل المعابد وتحطيم تماثيله.. لمزيد ينظر : بكري ، عبد الحميد ، اخناتون فرعون التوحيد ، القاهرة ، دار الهلال ، ٢٠٠٧ .

(٢٤) عبد المنعم ، ابو بكر ، اخناتون ، القاهرة ، دار القلم و ١٩٦١ ، ص ٩٣ .

(٢٥) محمود ، حامد الحصري ، انشودة اخناتون الكبرى لآتون ، كلية الاداب - جامعة الوادي الجديد ، يلات ، ص ١٠ ، كذلك للمعلومات أكثر عن اناشيد اخناتون اقرا :

JAMES B. PRITCHARD , THE ANCIENT NEAR EAST : AN ANTHOLOGY TEXTS AND PICTURES , PRINCETON UNIVERSITY

371-P369, 2010 , PRESS

(٢٦) يعتبر عصر الدولة من العصور التي اشتهرت فيها الحركة الفكرية في مصر القديمة ولا سيما تطور الحركة الادبية ، اذ أن تلك الأعمال الأدبية أشارت بوضوح إلى مستوى النضج في الأسلوب والسردي بنم عن وجود مرحلة سابقة في ممارسة هذا اللون من كتابة مكتهم من تطوير ادواتهم حتى وصلت إلى مرحلة النضج الكامل ، لاسيما في عهد الدولة الحديثة ، اخفاجي ، مظهر وخطاوي ، ماجد ثنائية الفكر والحضارة في تاريخ العراق ومصر القديم ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٠ .

(٢٧) كاهن وحكيم ولد في مقاطعة بوباستس (تل بسطة) ، وبردينه التي عثر عليها الاتاري فلاديمير ساميو نوفتش وقام بنشرها سنة ١٩١٣م يرجح انها كتبت في عهد الاسرة الثانية عشر وهي اليوم محفوظة في متحف لينجراد في الاتحاد السوفيتي . مهرا ، محمد يومي ، الثورة الاجتماعية ، ص ١٠٢ ، سليمان ، عبد العزيز ، تاريخ مصر الاجتماعي ، ص ١٢٣ .

(٢٨) اتمنحات الاول : اول ملوك الاسرة الثانية عشر ومؤسسها ، فقد كان هذا الفرعون في بداية حياته وزيرا للملك منتحوب الثالث اخر ملوك الاسرة الحادية عشر ، قبل أن يتمكن من أن يكون لنفسه اسرة جديدة في تاريخ مصر :

Morris L. Bierbrier, Historical dictionary of ancient Egypt , Lanham

14.p, 2008

(٢٩) القمني ، سيد ، رب الثورة اوزيريس وعقيدة الخلود في عصر القديمة ، مؤسسة هنداي ، ٢٠٢٠ ، ص ٥١-٥٢ .

(٣٠) لقد تعرضت مصر في اواخر العهد الدولة القديمة الى نكسة سياسية ادخلت البلاد في فوضى ولاسيما في اواخر عهد بيبي الاول مما ادى الى سقوطها لتدخل البلاد في عصر سمي عليه عصر الفوضى والظلام : فيروكتير ، جان ، مصر القديمة ، تر : ماهر جويجاني ، القاهرة ، دار الفكر للدراسات والتوزيع ، ١٩٩٣ ، ص ٨٣ .

(٣١) هي نصوص ادبية اخلاقية تعرف احيانا بشكوى الحكيم ايور او تحذيرات ايور وتعد من اجمل نماذج الادب المصري القديم النبوي التي كتبت على الأرجح في اواخر عصر الانتقال الاول او بدايات الدولة الوسطى ويصور فيها الحكيم ايور مشهد لازمة شاملة عصفت بالبلاد مما ادى الى اخيار النظام الاجتماعي وغياب العدالة وتفكك السلطة وغياب الامن ،

رزقانه ، ابراهيم احمد ، الجغرافية التاريخية ، القاهرة ، دار الحلبي للطباعة ، ١٩٦٦ ، ص ٥١٦ .

(٣٢) محرم ، كمال ، الحكم والامثال والنصائح عند المصريين القدماء ، ط ٢ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب المصرية ، ١٩٩٨ ، ص ٥٢ .

(٣٣) هي واحدة من نصوص ادب الحكمة في مصر القديمة في عهد الاسرة الثانية عشر ، والتي تنسب الى الملك اتمنحات الاول ، وتقدم على انها وصية موجهة منه لابنه وخليفته سنوسرت الاول حيث يحتمل بان هذا النص كتب بعد وفاة الملك اتمنحات الاول وليس قبلها ،

p196, vol 1, 2006, Bury, J. Kemp, Ancient Egypt, London

(٣٤) برستيد ، جيمس هنري ، فجر الضمير ، تر : سليم حسن ، الهيئة العامة المصرية ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٠ .



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- (٣٥) هو آخر ملوك الأسرة الثالثة المدعة حوتي وابن من زوجة ثالوية تدعى «مرسي عنخ» ويبدو ان حو قد دعم شرعيته في تولي العرش بالزواج من اخته غير الشقيقة حتب حرس وكانت تحمل لقب ابنه الاله واصبح ملكا عن طريقها بعد وفاة ابيها : محمد علي , سعد الله , في تاريخ مصر القديمة , الاسكندرية , مركز الاسكندرية للكتاب , ٢٠٠١ , ص ٩٨ .
- (٣٦) مهران , محمد بيومي , الحاضرة المصرية القديمة (الاداب والعلوم) , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٨٩ , ص ٣٠١ .
- (٣٧) المصدر نفسه , ص ٣٠٣ .
- (٣٨) البربري , احمد محمد , الادب المصري القديم , جامعة عين شمس , ٢٠٠٦ , ص ٦٦-٧٠ .
- (٣٩) تعاليم بتاح حتب : تعد هذه التعاليم اقدم مصدر في ادب العالم تصور لنا الخلق المستقيم التي جاءت عن تجارب تلخص لنا كثيرا ان الادب الخلفي والتي تحتوي على اثني واربعون فقرة من النصائح : بسويي , محمد عبد الحميد , اداب السلوك عند المصريين القدماء , الاسكندرية , الهيئة العامة للكتاب , ٢٠٠٢ , ص ٧٣ .
- (٤٠) للمزيد عن هذه التعاليم راجع : البربري , احمد محمد , الادب المصري القديم , ص ٩٦ فما فوق . مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩١ , ص ٣٢ .
- (٤١) زوسر : يعتبر من اشهر ملوك الأسرة الثالثة ومؤسسها لما اشتهر به من همه قولشاط اذ يعد عصره بداية تطور حضاري ضخم وخاصة في فنالعمارة المتمثل في بناء اول هرم مدرج بالتاريخ . الزنكي , ابراهيم سيف الدين , علي احمد هاشم , مصر في العصور القديمة , راجعه: محمد غربال , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩١ , ص ٣٢ .
- (٤٢) صالح , عبد العزيز , في تاريخ الشرق الاذن القديم العراق ومصر , القاهرة , مكتبة الانجلوا المصرية , ٢٠١٢ , ج ١ ص ٩٢-٩٨ .
- (٤٣) رمسيس الثاني : فرعون الجدد والانصار واحد ابرز ملوك مصر القديمة , حيث يصوره على انه فرعون يمتلك شخصية اسطورية , باني المنشآت الضخمة وصاحب النقوش التي تخلد انتصاراته في اسيا وافريقيا , للمزيد راجع , كنت , اكتشن , رمسيس الثاني فرعون الجدد والانصار , تر: محمود ماهر طه , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٩٧ .
- (٤٤) سليم , حسن , موسوعة مصر القديمة (عصر رعمسيس الثاني وقيام الامبراطورية الثانية) , مؤسسة هنداوي , ٢٠١٩ , نص ملحة قادش , ج ٦ , ص ٢٤٧-٢٥٨ .
- (٤٥) رستيد , هنري جيمس , انتصار الحضارة , ترجمة : احمد فخري , القاهرة , ١٩٦٢ , ص ١٤٠ , جاردنر , الن , مصر الفرعونية , ترجمة : نجيب ميخائيل , القاهرة , ١٩٨٧ , ص ٢٣٢-٢٣٣ .
- (٤٦) mercer, s.a.b, the tell el- amarna tablets, tornto, ١٩٣٩, p281 .
- (٤٧) فارس , عبد الغني غالي , جيل في رسائل العمارة , دراسات تاريخية , العدد السابع ايلول , ٢٠٠٩ , ص ١٦١ .
- (٤٨) الحسيني , عباس علي عباس , اثر الدين في شخصية امنمحات الاول , مجلة التراث العلمي العربي , العدد الثالث , ٢٠١٧ , ص ٨٧ .
- (٤٩) جبل بركل على مقربة من الشلال الرابع في معبد امون وضع تحتتمس اقامة لوحة اطلق عليها اسم لوحة جبل بركال تظهر عظمته وجبروته في هذه الاقاليم الثانية : سليم حسن ج ٤ , ص ٤٤٩ .
- (٥٠) الكرنك تقع على الضفة اليمنى لنهر النيل شمال الاقصر , كانت قرية صغيرة تسمى , (اوبت اسوت) اُلحقت فيما بعد بطيبة وترجع شهرتها لشهر معبد الا الشهير وفيها معابد الالهة عديدة للمزيد : راشيه , جي , الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية , تر: فاطمة عبد الله محمود , المجلس الاعلى للثقافة , القاهرة , ٢٠٠٦ , ص ٣٨٩ .
- (٥١) William L.moran, The amarna letters, john Hopkins university press, ١٩٩٢, p34 .
- (٥٢) حسن , سليم , موسوعة مصر القديمة (عصر رعمسيس الثاني وقيام الامبراطورية الثانية) , مؤسسة هنداوي , ٢٠١٩ , ج ٦ , ص ٢٤٧ فما فوق .
- (٥٣) مجدو تعتبر نقطة عسكرية تقع على شمال فلسطين لذلك شهدته معركة عدة في التاريخ ولا سيما شهرها تلك التي حدثت في عهد تحتتمس الثالث ضد امير قادش والتي تعد اول معركة موثقة في التاريخ , للمزيد ينظر : اديب , سمير , تاريخ وحضارة مصر القديمة , ١٩٩٧ , ص ١٦٧ .
- (٥٤) سليم , حسن , موسوعة مصر القديمة (حكم الهكسوس), الهيئة العامة المصرية للكتاب , ٢٠٢١ , ج ٤ ص ٤٤٨ .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga- zine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr., Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon